ISSN : 2353 – 0030
EISSN: 2602-697X
مجلة أبعاد
مجلد 09، العدد 02، 2022

الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي في ظل جائحة كورونا

Achievement motivation among third year secondary students under the Corona pandemic

عبد الهادي رشيد*
ABDELHADI Rachid
abdelhadi.rachid@univ-oran2.dz
علم النفس التربوي
جامعة وهران 02 محمد بن احمد- الجزائر
مخبر التربية والتطور

عبد العزيز محمد
ABDELAZIZE Mohamed
abdelaziz.mohamed@univ-oran2.dz
علم النفس التربوي
جامعة وهران 02 محمد بن احمد- الجزائر
مخبر التربية والتطور

****

تاريخ الإرسال: 2022/06/15 | تاريخ القبول: 2022/12/09 | تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص: هدفت الورقة البحثية إلى الكشف عن مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم ثانوي في ظل جائحة كورونا، حيث استخدم الباحثان مقياس الدافعية للإنجاز كأداة لجمع المعلومات على عينة قوامها (100) طالب وطالبة بثانوية بن عولة ميلود بالقطار – غليزان خلال السنة الدراسية (2022/2021)، وبعد جمع البيانات وتحليلها بواسطة برنامج spss خلصت النتائج إلى أنه: يوجد مستوى مرتفع للدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا؛ عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم ثانوي في ظل الجائحة؛ عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز لدى الطلبة العلميين والأدبيين في ظل جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: الدافعية للإنجاز؛ جائحة كورونا؛ طلبة السنة الثالثة ثانوي.

Abstract: This study aimed to identify the degree of achievement motivation among students in secondary education in light of the pandemic, where the researchers used the achievement motivation a measure for a sample of 100 students at High School in Relizane, during the school year (2022/2021), After data collection and analysis, the results concluded that: a high motivation for achievement among secondary education students under the Corona pandemic; no differences between males and females in achievement motivation among secondary education students under the epidemic; and no differences in the

* المؤلف المراسل: abdelhadi.rachid@univ-oran2.dz

motivation for achievement among scientific and literary students under the Corona pandemic.

Keywords: motivation for achievement; Corona pandemic; high school students

1. مقدمة:

إن المدرسة هي المكان الأبرز للتعليم والتعلم، حيث حظيت باهتمام الكثير من التربويين الذين وضعوا المعايير والمواصفات التي تتعلق بكل جوانب العملية التربوية فيها. فيبقى دورها كنظام اجتماعي تحكمه علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم، تؤدي فيها العلاقات الإنسانية دورا بارزا في تحديد سلوك الأفراد وتوجهاتهم،وهي تعتمد أنشطة هادفة وجذابة تقود إلى توفير دافعية عالية للإنجاز(سلامة، 2012، ص 22).

ويعتبر المتعلم محور العملية التعليمية – التعلمية في المدرسة الحديثة التي يتم التركيز فيها على مبدأ "التعلم الذاتي" للمتعلم دون تعليمه، لذا العملية التربوية الأساسية هي تعليم الإنسان كيف يتعلم، وكيف يواصل تعلمه في الحياة (بدون مؤلف، 2017، ص 26)، فالمدرسة باختلاف أدوارها تسهم في إثارة الدافعية لدى الطلبة، وهي تحرص بما تقدمه من خبرات على استمرار احتفاظهم بتلك الدافعية حتى يتحقق لهم التحصيل والإنجاز، وتعتبر الدافعية للإنجاز إحدى القضايا المهمة التي تعنى بالطلبة في الموقف التعليمي، إذ إن التسرب وتدني التحصيل والمشكلات الصفية وسلبية الاتجاهات نحو التعلم تتسبب في معظمها عن تدني دافعية الطلبة للتعلم (الخفاف، 2013، ص 383).

وفي هذا الصدد عرف دالتون (**Dalton, & al, 2010**) الدافعية للإنجاز بأنها: الرغبة في الحصول على النجاح الأكاديمي ويشمل الرغبة في الإنجاز والأداء الجيد للمهام المطلوبة. وصنف أبو حليمة (2013) دافعية الإنجاز إلى نوعين هما: دافعية الإنجاز الذاتية ويقصد بها أن يتنافس المتعلم مع ذاته في مواجهة قدراته ومعاييره الذاتية الخاصة، ودافعية الإنجاز الاجتماعية وتمثل نشاطا وتنافسا في مواجهة المعايير التي يضعها الآخرون، مدفوعا بعوامل خارجية مثل الرغبة في المعرفة والميل للاستحسان الاجتماعي للنجاح. ومن العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز الذكاء، طبيعة البيئة المنزلية للمتعلم المتمثلة في التنشئة الأسرية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ودرجة جاذبية العمل فكلما كانت بيئة الفصل ملائمة للعمل زادت دافعية الإنجاز (بارعيده والزهراني، 2021 ص ص 04-05).

ومن وجهة أخرى يري الباحثان عامل آخر مؤثر في الدافعية للإنجاز زيادة عن العوامل الأخرى ألا وهو جائحة كورونا وما خلفته من أثار على نفسية الطلبة وعلى مشاعرهم، أثناء الحجر الصحي المنزلي كالعزلة، والملل دون إتمام دراستهم خلال السنة الدراسية الماضية 2021/2020 التي تميزت بتمدرس في ظرف استثنائي، حيث تم الالتزام بالإجراءات الصحية الوقائية وتطبيق نظام التفويج وتخفيف البرامج وتقليص الحجم الساعي، وهي نفس الوتيرة المطبقة للسنة الدراسية الحالية 2022/2021 بسبب تواصل انتشار هذا الوباء، مما أثر في العملية التعليمية وعلى الطلبة بالخصوص التي أدت إلى تأقلمهم داخل المدرسة ونراها تؤثر بشكل مباشر في دافعيتهم للإنجاز وتحصيلهم الدراسي، والتي تطرح إشكالية يثيرها الظرف الصحي الراهن. ومن هنا جاء موضوع البحث، وتبلورت مشكلته في محاولة التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي وخاصة في الظرف الصحي الطارئ وما خلفه من أثار نفسية، ويمكن التعبير عن الإشكالية العامة كما يلي:

- ما مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- هل هناك فروق في الدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم ثانوي في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث) ؟

- هل هناك فروق في الدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم ثانوي في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الشعبة (علمية-أدبية)؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- يوجد مستوى مرتفع للدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم ثانوي في ظل جائحة كورونا.

الفرضيات الجزئية:

- يوجد فروق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم ثانوي في ظل جائحة كورونا.

- يوجد فروق في الدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم ثانوي في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الشعبة العلمية والأدبية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي في ظل الجائحة.
- التعرف على الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لدى الطلبة في ظل الجائحة.
- التعرف على الفروق في الدافعية للإنجاز لدى الطلبة العلميين والأدبيين في ظل الجائحة.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في أهمية الموضوع والمتغيرات التي يتناولها، فالاهتمام بالدافعية للإنجاز يظهر في المجال التربوي وخاصة في عملية التعليم والتعلم بالنسبة للطلبة وفي أدائهم وتحصيلهم الدراسي، فالموضوع الحالي يهتم بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة في المرحلة النهائية

من التعليم الثانوي في الظرف استثنائي المتمثل في (كوفيد 19). وتكمن أهمية الدراسة أيضا في توجيه أنظار القائمين على الفعل التربوي ولفت انتباههم لأهمية الموضوع استجابة للتطورات العالمية وكذا الظروف الصحية الطارئة، كما يعتبر موضوع الدراسة الحالية بوابة لإجراء دراسات وبحوث تشمل متغيرات تربوية أخرى مرتبطة بجائحة كورونا يمكن اختبارها مستقبلا.

التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

يرتبط البحث بمجموعة من المفاهيم المتصلة بمتغيرات يتناولها الباحث كما يلي:

1- الدافعية للإنجاز:

يعرف الباحثان الدافعية للإنجاز إجرائيا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الدافعية للإنجاز المعد من طرف المصري عبد اللطيف خليفة عام 2006 والمقنن من طرف بشير معمرية عام 2013 على البيئة الجزائرية والمعتمد في الدراسة الحالية.

2- جائحة كورونا:

جائحة كورونا أو (كوفيد-19) أنه: "مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه، قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، وقد تحول الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم" (الشديفات وبوحورية، 2020، ص 24).

طلبة الثالثة ثانوي:

هم التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 إلى 19 سنة ويزاولون دراستهم في السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، في الشعبتين العلمية والأدبية.

أسباب ودواعي اختيار موضوع الدراسة:

لقد أشارت الكثير من الدراسات السابقة لموضوع الدافعية للإنجاز لدى الطلبة والتي توصلت أغلب نتائجها إلى ارتفاع مستواها في الظروف الطبيعية العادية، مما أدى بالباحثان للقيام بهذه الدراسة حول مشكلة الدافعية للإنجاز في الظرف الصحي الطارئ، بناء على مجموعة من الخطط والإستراتجيات المستعجلة التي طبقت داخل المؤسسات التربوية للحفاظ على المستوى المرتفع للدافعية للإنجاز بغية تأقلم الطلبة وتكيفهم مع الظروف التعليمية الاستثنائية الجديدة، كما رأى الباحثان ندرة الدراسات في مجال الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالظروف الصحية المفاجئة كجائحة كورونا.

الدراسات السابقة:

لقد حاولت دراسات سابقة وعديدة في ظروف التمدرس العادية والطبيعية الكشف عن مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة وهي كما يلي:

- دراسة (يوسف، 2008): التي هدفت إلى بحث العلاقة بين معنى الحياة وبين دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بمصر، بلغت عينة الدراسة (543) طالب وطالبة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي، واستعملت مقياسي معنى الحياة والدافعية للإنجاز الأكاديمي، وأسفرت النتائج عن: وجود علاقة إرتباطية بين معنى الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمية، والتنبؤ ببعض أبعاد معنى الحياة دون غيرها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب.

- دراسة (اليوسف، 2018) بعنوان: "الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات" من بين المتغيرات: الجنس ونوع التخصص. وتكونت العينة من (733) طالبا وطالبة واستخدم مقياس الدافعية للإنجاز، وتوصلت النتائج إلى: امتلاك الطلبة مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، ووجود فروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للإنجاز كانت لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

- دراسة (مزغراني، 2020): التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية للمدرس ودافعيته للإنجاز ودراسة الفروق في الصحة النفسية وكذلك الدافعية للإنجاز حسب متغير الجنس والأقدمية، وتكونت العينة من (87) مدرس. وتم استخدام المنهج الوصفي، واستعمل مقياسي كورنال للصحة والدافعية للإنجاز. وتوصلت النتائج: أنه توجد علاقة بين الصحة النفسية والدافعية للإنجاز لدى المدرسين، كما لا توجد فروق في الدافعية للإنجاز حسب متغير الجنس، وتوجد فروق في الدافعية للإنجاز حسب متغير الأقدمية.

- دراسة (بارعيده، والزهراني، 2021): بعنوان " قياس مستوى دافعية الإنجاز في نظام التعليم عن بعد لدى طالبات التعليم الثانوي بمدينة جدة" والتي توصلت نتائجها بأن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس دافعية الإنجاز ككل جاء بتقييم مرتفع.

- دراسة (مزياني وسيد، 2021): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الدافعية

للإنجاز لدى طلبة السنة الثانية ثانوي حسب الجنس والتخصص، وتكونت العينة من (250) تلميذ، واعتمد على مقياس الدافعية للإنجاز، حيث استخدم المنهج الوصفي المقارن. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز حسب الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود اختلاف في درجات الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير التخصص.

- دراسة (مشري وعزاق، 2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجلفة، تكونت العينة من (52) تلميذ، وأستخدم مقياس الدافعية للإنجاز، وأستعمل الأسلوب الإحصائي "ت ستيودنت" لمعالجة البيانات، وتوصلت النتائج إلى: عدم وجود فروق بين الجنسين وبين الشعبتين الأدبية والعلمية للدافعية للإنجاز لدى الطلبة، في حين كان مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة مرتفع.

التعقيب عن الدراسات السابقة:

نستنتج من الدراسات السابقة التي تشبه دراستنا أنها أجريت كلها في ظروف عادية، وما أجري في الظروف غير الاعتيادية المتمثلة في جائحة كورونا وهي دراسات منعدمة أو قليلة جدا حسب علم الباحث، وهذا ما يفيدنا في دراستنا الحالية في المقارنة بين

الدراسات المنجزة سابقا حول مستويات دافعية الإنجاز لدى الطلبة بين الظروف العادية ومستوياتها في الظروف الصحية الطارئة. وهذه الدراسات أجريت معظمها على طلبة التعليم الثانوي وطلاب التعليم الجامعي، بينما انفردت دراسة مزغراني (2020) على عينة من الأساتذة التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية للمدرس ودافعيته للإنجاز، ولم يختلف مستوى الدافعية للإنجاز في نتائج معظم الدراسات التي عرضناها ودراستنا الحالية وجاء بمستوى مرتفع وهذا دلالة على فعالية الخطط والإستراتجيات التوجيهية التي تبنتها المؤسسات التربوية في مثل هذه الظروف.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2. تعريف الدافعية للإنجاز:

- يعرف معجم مقاييس اللغة الإنجاز بأنه: "كمال الشيء في عجلة من غير بطء ويقال أنجزته أنا أي أعجلته وأنا أعطيته ما عندي حتى أنجزه أي أوصله آخره".

- ويرى ماكلايند (McClelland, 1953) أن " الدافع للإنجاز هو الأداء في ضوء مستوى محمود للامتياز والتفوق، والرغبة في النجاح " (علي،2016،ص ص31-32).

- وعرف خليفة (2000) الدافعية للإنجاز بأنها: "استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد

تواجهه والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل" (ص 96).

من خلال عرض التعاريف السابقة الذكر، تبين للباحثان أن دافع الإنجاز هو عملية يتم فيها توجيه سلوك المتعلم حسب رغبته وميله للنجاح والتميز والتفوق على الآخرين، من أجل تحقيق نتائج جيدة في أداء الواجبات والأنشطة المدرسية.

2.2. عوامل إثارة الدافعية للإنجاز في ظل ظروف الجائحة (كوفيد-19):

لتحقيق الرفاهية في المدارس يتم استهداف ست مجالات وهي كالأتي:

1- العاطفة الإيجابية: والتي تعكس قدرات الطلاب على بناء الخبرات العاطفية الإيجابية، والشعور بالعواطف الإيجابية كالفرح والامتنان والأمل والإلهام للوصول إلى الأهداف. وهو ما سعت له نظرية التوسعة لـ Fredrickson (2001) من خلال ممارسة التمارين التي أقرتها بواسطة التشجيع على زارعة العواطف الإيجابية.

2- المشاركة الإيجابية: والتي تتضمن الانخراط والعيش في حياة متشبعة بالاهتمام، الفضول، ومتابعة الأهداف بعزم وحيوية. إذ أفاد Freh وزملائه (2010) أن هناك أدلة جوهرية على أن المشاركة مرتبطة بالرفاه، التعلم وتحقيق الأهداف المهمة.

3- الإنجاز الإيجابي: لقد أشارت الكثير من الأبحاث حول الإنجاز الإيجابي كدراسة Weisen, Hendren, et Orley (1994) إلى وجود علاقة ثنائية الاتجاه بين الازدهار والإنجاز الإيجابي. إذ لا بد من مساعدة الطلاب في سعيهم نحو تحقيق نتائج ذات معنى والاستمرار على الرغم من العقبات والتحديات العالمية المتزايدة.

4- الهدف أو المعنى الإيجابي: إن هناك من الدراسات ما أشارت إلى أن عمل الأشياء من أجل الآخرين، والإحساس بأن الحياة هادفة وذات مغزى، تساهم حسب Post (2005) في صحة الطلاب النفسية والجسدية، وقد بين Cotton وزملائه (2009) أن وجود هدف في الحياة يرتبط بالصحة البدنية الجيدة والرضا عن الحياة والعلاقات الاجتماعية القوية للطلاب.

5- العلاقات الإيجابية: يرى Bronfenbrener (2004) أن نمو الأطفال والمراهقين لا يحدث

بمعزل عن السياق الاجتماعي، وهو ما أشار إليه Stewart وزملائه (2004) أن العلاقات المدرسية الداعمة ترتبط بالرفاه والمرونة لدى الطلبة.

6- الصحة الإيجابية: إن الصحة حسب منظمة الصحة العالمية (2011) مهمة للتعلم الفعال

وأن هناك دراسات تشير على أن الطلاب الذين يحققون الازدهار على المستوى النفسي والجسدي يؤدون أداء جيدا في دراستهم ويكون له أثر مفيد على مدى الحياة في الوقاية من الظروف الصحية، من (Ascted in Norrish,& al, 2013, pp 152-155) عن (بوجملين، 2021، ص ص 43-45).

3. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.3. منهج المتبع في الدراسة: للتحقق من فروض الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة.

2.3. الحدود المكانية والزمنية للدراسة:

تمت الدراسة الميدانية بثانوية الشهيد بن عولة ميلود بالقطار، غليزان، خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2022/2021، ابتداء من 20 نوفمبر إلى 02 ديسمبر، حيث تكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة الثالثة ثانوي.

3.3. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذ (24 ذكور 76 إناث). الذين تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وقد تم توزيع الاستبيان على الطلبة بذات بالثانوية.

4.3. خصائص العينة وتوزيعها:

الجدول رقم (01): يوضح مواصفات عينة الدراسة حسب متغير الجنس والشعبة الدراسية.

المجموع الكلي = 100 طالب وطالبة				
المتغيرات	الجنس		الشعبة	
	الذكور	الإناث	علمي	أدبي
العدد	24	76	57	43
النسبة %	24.00	76.00	56.80	43.20

المصدر: الباحثان، 2022.

الجدول رقم (01) يفيدنا في الفروق بين الطلبة حسب الجنس والشعبة الدراسية في مستوى الدافعية للإنجاز لديهم في ظل جائحة كورونا.

5.3. أدوات الدراسة:

لقد اعتمد الباحث على مقياس الدافعية لإنجاز المعد من طرف عبد اللطيف خليفة، عام (2006) بجامعة القاهرة وطبقه على عينة من بيئتين مختلفتين من مصر والسودان، ويتكون من (50) فقرة موزعة بالتساوي على (05) أبعاد، لكل بعد (10) بنود وهي على الترتيب الأتي: الشعور بالمسؤولية؛ السعي نحو التفوق والطموح؛ المثابرة؛ الشعور بأهمية الزمن؛ التخطيط للمستقبل.

بحيث يجاب عن عباراته بأربعة بدائل هي:(لا، قليلا، متوسطا، كثيرا) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين درجة 0 ودرجة 3، بمعنى إذا كانت الإجابة (تنطبق كثيرا=3،

متوسطا= 2، قليلا= 1، لا= 0)، ولذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين الدرجة صفر (0) (لا وجود لدافع الإنجاز) و150 درجة (ارتفاع الدافع الإنجاز).

بالنسبة لصدق الأداة حسب خليفة (2006) الارتباطات بين كل بعد والدرجة الكلية على الاستفتاء على عينة الطلاب والطالبات من مصر، ن= 404، وعينة الطلاب والطالبات من السودان ن= 250، وتراوحت معاملات الارتباط بالنسبة للعينة المصرية بين 0.74 و0.54. أما العينة السودانية فتراوحت معاملات الارتباط بين 0.77 و0.66. وكل معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى 0.01.

وحسب أيضا معاملات الارتباط بين الاستفتاءات الفرعية الخمسة. فتراوحت لدى العينة المصرية بين 0.082 و0.13. وكل الارتباطات دالة إحصائيا عند مستوى 0.01. وتراوحت لدى العينة السودانية بين 0.62 و0.29. وكل الارتباطات دالة إحصائيا عند مستوى 0.01.

- صدق الاستفتاء على العينة الجزائرية:

قام بشير معمرية بتقنين الاختبار على عينة من الطلبة متكونة من 433 فردا من الإناث والذكور بمؤسسات التعليم الثانوي ومراكز التكوين المهني والشبه الطبي بباتنة، حيث قام معمرية بحساب الصدق على العينة الجزائرية بثلاثة طرق منها الصدق التمييزي، وتميز بمستوى عال لدى العينة ذكورا وإناثا عند حسابه قيمة "ت" لدى الفروق بين الجنسين وجدها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.001. كما استخدم الصدق الإتفاقي وبعد حسابه معاملات الصدق الإتفاقي والذي اتصف بمعاملات صدق مرتفعة للدافعية للإنجاز، بحيث وجده دالا إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01. كما استخدم الصدق التعارضي أو

التناقضي، وأتصف بمعاملات صدق مرتفعة للدافعية للإنجاز، بحيث وجده دال إحصائيا

عند مستوى الدلالة 0.01.

وتم حساب الثبات بطريقتين وهما طريقة إعادة تطبيق الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ، ففي طريقة إعادة تطبيق الاختبار وجد الدرجة الكلية لمعامل الثبات عند الذكور يساوي 0.765 وعند الإناث يساوي 0.723، أما اختبار معامل ألفا كرونباخ فوجد الدرجة الكلية لمعامل الثبات عند الذكور يساوي 0.814 وعند الإناث يساوي

0.782 كما وجد هذه النتائج كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بالنسبة لمعاملي الثبات (معمرية، 2013، ص ص 310- 317).

أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد تم التحقق من ثبات وصدق المقياس كما يلي:

* **صدق المقياس:** قام الباحثان بالتحقق من الصدق الداخلي لمقياس الدافعية للإنجاز وكل بعد من أبعاده ومدى الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض، وتحقق الباحثان من ذلك بإيجاد

معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط سبيرمان ويوضح ذلك الجدول الآتي:

الجدول رقم: (02) الاتساق الداخلي لأبعاد الدافعية للإنجاز

أبعاد الدافعية للإنجاز	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الإرتباط
1- الشعور بالمسؤولية.	**0.77	مرتفع
2- السعي نحو التفوق والطموح.	**0.75	مرتفع
3- المثابرة.	**0.78	مرتفع
4- الشعور بأهمية الزمن.	**0.76	مرتفع
5- التخطيط للمستقبل.	**0.78	مرتفع

المصدر: الباحثان، 2022.

يتبين من الجدول رقم: **(02)**أن معاملات الارتباط جاءت مرتفعة ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي للمقياس، وكذلك في كل بعد من الأبعاد، ولذا يعتبر المقياس صادقا مناسبا للاستخدام في الدراسة الحالية.

* **ثبات المقياس:** قام الباحثان بالتحقق من ثبات المقياس وكل بعد من أبعاده باستخدام طريقة ألفا كرونباخ حسب **الجدول رقم (03) الذي يمثل ثبات المقياس:**

أبعاد الدافعية للإنجاز	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الإرتباط
1- الشعور بالمسؤولية.	0.87	مرتفع
2- السعي نحو التفوق والطموح.	0.88	مرتفع
3- المثابرة.	0.86	مرتفع
4- الشعور بأهمية الزمن.	0.86	مرتفع
5- التخطيط للمستقبل.	0.88	مرتفع

المصدر: الباحثان، 2022.

يتبين من الجدول رقم: **(03)** أن معاملات الثبات لمقياس الدافعية للإنجاز جاءت مرتفعة، لذا يعتبر المقياس مناسبا للاستخدام في الدراسة الحالية.

4. عرض نتائج ومناقشتها:

1.4. اختبار الفرضيات:

- التحقق من الفرضية العامة:

للتحقق من الفرضية العامة والتي مفادها أن "مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة الثانوي في ظل جائحة كورونا مرتفع". بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الإحصائية الآتية وفقا للجدول رقم: (04).

الجدول رقم (04): مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة الثانوي في ظل جائحة كورونا.

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة (sig)	مستوى الدلالة	مستوى الدافعية
الدافعية للإنجاز	100	15.58	7.32	15.67	0.00	0.05	مرتفع

المصدر: الباحثان، 2022.

يتضح من الجدول رقم **(04)** أن مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة الثانوي في ظل جائحة كورونا جاء مرتفع، حيث أتى بمتوسط حسابي(15.58) وانحراف معياري (7.32)، فيما جاءت قيمة "ت" (15.67)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية sig (0.00) عند مستوى الدلالة 0.05. وبمقارنة القيمة الاحتمالية sig مع مستوى الدلالة، نلاحظ أن القيمة المعنوية sig هي أصغر من مستوى الدلالة، وعليه نقول بأن مستوى الدافعية للإنجاز أتى مرتفع.

- التحقق من الفرضية الجزئية الأولى:

الجدول رقم (05): الفروق في الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة الثانوي في ظل جائحة كورونا تبعا لمتغير الجنس.

متغير الجنس	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية (df)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة(sig)
ذكور	24	33.93	6.82	98	0.08	0.060
إناث	76	118.98	12.48			

المصدر: الباحثان، 2022.

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ من نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين أن قيمة مستوى الدلالة Sig تساوي 0.060 وهي أكبر من مستوى المعنوية 5 % وبالتالي فإننا نقبل الفرض الصفري بعدم وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس، ونرفض الفرض البديل القائل بأن هناك فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

- التحقق من الفرضية الجزئية الثانية:

الجدول رقم (06): الفروق في الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة الثانوي في ظل جائحة كورونا تبعا لمتغير الشعبة الدراسية.

متغير الشعبة الدراسية	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية (df)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة(sig)
العلمية	24	36.12	4.62	98	1.02	0.28
الأدبية	76	114.38	20.15			

المصدر: الباحثان، 2022.

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ من نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين أن قيمة مستوى الدلالة Sig تساوي 0.28 وهي أكبر من مستوى المعنوية 5 % وبالتالي فإننا نقبل الفرض الصفري بعدم وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الشعبة الدراسية، ونرفض الفرض البديل القائل بأن هناك فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الشعبة الدراسية.

2.4. مناقشة فرضيات الدراسة:

- مناقشة الفرضية العامة:

من خلال عرض نتائج الفرضية العامة تبين أن: مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة في ظل الجائحة جاء بدرجة مرتفعة، والتي توافقت نتائجها مع دراسة مشري وعزاق (2021) وتوافقت مع نتيجة دراسة قاجة كلتوم (2018) التي توصلت إلى مستوى مرتفع في الدافعية للإنجاز في الظروف العادية لدى المعلمين، والتي اختلفت مع دراستنا الحالية في نوع العينة. وتوافقت كذلك مع دراسة بارعيده (2021) التي توصلت إلى مستوى مرتفع للدافعية للإنجاز لدى الطالبات بمدينة جدة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة في المستوى المرتفع للدافعية للإنجاز لدى الطلبة في ظل الجائحة، هو إحساس الطلبة بالحصول على فرص جيدة متساوية في التعليم، بسبب نظام التفويج والتقليل من الحجم الساعي للحصص التعليمية في المواد الدراسية، وتلقيهم الوقت الكافي لمراجعة الدروس، كما تم إدخال طرائق تدريس وتقويم بتكنولوجيا حديثة بواسطة الإنترنيت فرضتها الجائحة كالتدريس عن طريق المنصات التعليمية وكذا الاستناد على المواقع التواصلية الاجتماعية، كما أن للدعم الوالدي دور مهم في زيادة التحفيز والتشجيع النفسي والمعنوي للأبناء نحو التعلم وزيادة رعايتهم وتلبية احتياجاتهم الأساسية النفسية، وكذلك احتواء الطلبة في مثل هذه الظروف من الجهات المختصة كالمرافقة والمتابعة النفسبيداغوجية من طرف مستشاري التوجيه واختصاصيي الصحة المدرسية كلها حسنت ظروفهم إلى الأحسن.

- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: تبين أنه لا يوجد فروق بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى الدافعية للإنجاز في ظل جائحة كورونا، وهي نفس النتيجة التي توصلت لها كل من دراسة مشري وعزاق (2021) ودراسة مزغراني (2020)، وتعارضت مع دراسة كل من اليوسف (2018) ودراسة مزياني وسيد (2021) التي أشارت نتائجهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وجود الطلبة من كلا الجنسين في نفس الظروف الصحية والمدرسية، فهم مطبق عليهم نفس النظام التربوي الاستثنائي، وتطبق عليهم نفس الخطط والبرامج التوجيهية والإرشادية التي تهدف إلى زيادة الدافعية لديهم نحو

التعلم والإنجاز، كما يتلقون ملاحظات تحفيزية من طرف الأساتذة، ويمتلكون نفس الطموحات المستقبلية، وكذلك لهم نفس الرؤى في التحضير لامتحان شهادة البكالوريا للنجاح والانتقال إلى الجامعة، فهي كلها عوامل تتشابه وتتفاعل في ما بعضها لترفع من إرادة وعزيمة الطلبة الذكور والإناث نحو التألق والنجاح.

- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: تبين أنه لا يوجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة العلميين والأدبيين في ظل جائحة كورونا، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: (مشري وعزاق،2021؛ اليوسف، 2018؛ ومزياني وسيد، 2021) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز تعزى إلى متغير التخصص.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى تشابه ظروف التمدرس الاستثنائية كالتدريس بالتفويج الذي قلل من نسبة التعداد داخل الصف الدراسي، كما أن الطلبة من كلا الشعبتين لهم نفس أوقات الفراغ التي تسمح لهم بالمراجعة وحل المسائل والتمارين، كما يقدم الأساتذة نفس التوجيهات والملاحظات التشجيعية للطلبة من كلا الشعبتين في ظل الظرف الصحي، كما للطلبة العلميين والأدبيين نفس التصورات والرؤى نحوى عملية التعليم من حيث الأهداف والغايات. وتماثل الطلبة من كلا الشعبتين في نظرتهم حول بناء مشروعهم المدرسي والمهني، ويتعرضون لنفس البيئة التعليمية، ويتقاربون في أفكارهم حول التنافس لتحقيق النجاح والأداء الجيد.

5. استنتاجات وتوصيات:

1.5. استنتاجات:

- إن جائحة كورونا بالرغم من أثارها السلبية إلا أنها فرضت استثناءات على المناهج، البرامج والمقررات كلها خففت العبء على الطلبة وشجعتهم على التعلم والتعليم، وساعدتهم على اكتساب المعلومات والمعارف أكثر.

- إن مزاولة الدراسة من جديد وإرفاقها بتطبيق البرتوكولات الصحية واعتماد الخطط والبرامج الإرشادية والتوجيهية بعث الفرح والطمأنينة في نفوس الطلبة وزاد من عزيمتهم وإصرارهم على حب الدراسة.

- التغيير في أدوار المعلمين اتجاه الطلبة استجابة للظروف الصحية الطارئة بغية دعمهم ومساعدتهم وتحفيزهم وتعزيز دافعيتهم نحو التعلم.

- استغلال الطلبة أوقات الفراغ للمطالعة ومراجعة الدروس واستيعاب المعلومات مما رفع من جاهزيتهم نحو التعلم ومثابرتهم لتحقيق مستوى مرتفع من التحصيل.

2.5. توصيات واقتراحات:

- إجراء دراسات وبحوث مقارنة مستقبلية حول الدافعية للإنجاز في الظروف العادية والظروف الاستثنائية كجائحة كورونا.

- وضع خطط وإستراتيجيات وبرامج مسبقة للرفع من مستوى الدافعية للإنجاز والأداء لدى الطلبة بالخصوص في حالة الطوارئ والظروف الخاصة وضرورة تكوين علاقة إيجابية بأساليب وملاحظات تحفيزية بين الأساتذة والطلبة.

- دعم العملية التعليمية أثناء وباء كورونا بواسطة إستراتيجية التواصل ما بين الأستاذ والطالب وكذا الوالدين والأهل مما يزيد من درجة التعاون والإنجاز لدى الطلبة.

المصادر والمراجع

- بارعيده، إيمان سالم احمد والزهراني، أمل أحمد عبد الله. (2021). قياس مستوى دافعية الإنجاز في نظام التعليم عن بعد لدى طالبات التعليم الثانوي بمدينة جدة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. المجلد (05). العدد (21).
- بدون مؤلف. (2017). مشاريع التجديد والإصلاح في الحوزة العلمية. (الطبعة 03). بيروت (لبنان): مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي.
- بوجملين، حياة. (2021). المشكلات المدرسية ومستجداتها في ظل جائحة كوفيد 19 ودور الإدارة المدرسية في معالجاتها. المؤتمر الدولي الإفتراضي الأول. جامعة مولود معمري بتزي وزو. الجزء 02. الجزائر: الأصالة للنشر.
- -مزغراني، حليمة. (2020). علاقة الصحة النفسية للمدرس ودافعية الإنجاز. مجلة التنمية البشرية. مجلد (07). عدد (01).
- مزياني، فزية وسيد، نوال. (2021). الفروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين طلبة السنة الثانية ثانوي. مجلة أفاق للبحوث والدراسات. المجلد (04). العدد (02).
- معمرية، بشير. (2013). سيكولوجية الدافع إلى الإنجاز- تقنين أربعة استبيانات لقياسه.
- سلسلة الكتاب الإلكتروني. العدد (29). إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية.
- مشري، الأخضر وعزاق، رقية. (2021). الدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي. دراسة ميدانية ببعض ثانويات بلدية الجلفة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية.المجلد 13 (01) / 2021. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة. ص ص 149-158.
- يوسف، داليا عبد الخالق عثمان. (2008). معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير. قسم الصحة النفسية. كلية التربية. جامعة الزقازيق. مصر.
- اليوسف، رامي محمود. (2018). الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات" من بين المتغيرات. مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد (45). العدد (02).
- سلامة، عبد الله. (2012). توظيف التفكير في العملية التعليمية. بيروت (لبنان): لسلامة دار الكتب العلمية.
- علي، مروة حسين. (2016). العوامل النفسية المؤثرة في الأداء الدراسي. عمان.الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

– الشديفات، خلود وبوحورية، غنية. (2020). عزلة كورونا القسرية وإنعكاساتها على العملية التعلمية التعلمية. في المؤتمر الافتراضي الدولي الأول حول العلوم الإنسانية والاجتماعية رؤية جديدة بعد الجائحة. الجزائر: جامعة ورقلة، 22-23-2020/12/24.

– خليفة، عبد اللطيف محمد. (2000). الدافعية للإنجاز. القاهرة. مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

– الخفاف، إيمان عباس. (2013). الذكاء الإنعالي – تعلم كيف تفكر إنفعاليا-. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع